Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حيث بثبت التاريخ القومى التليد ، السابق على السيطرة الاستعمارية ، حضوره الحقيقى ازاء المزاعم الخاطئة التى يدعيها الرجل الأبيض ، وهى أنه لم يكن للأفريقيين تاريخ أو ثقافة من قبل ٠

ان أدب تشينوا ، الذى يبلغ درجة عالية من الاكتمال الفنى ، عبـارة عن محاولة قوية وهادئة لعرض الجـذور القديمة المترامية ، وتقوية عناصرها الساكنـة المعطاءة ، التى تنغلغل فى مساحات أفريقية ، تزيد رقعتها عن مساحة اوربا عدة مرات ، وتمتلك حدودا أوسع منها ، وأقل تنافرا فى خصائصها القومية ٠

أما « **تداعى الأشياء** » فهو النتيجة الحتمية للتفكك الذى اصاب القبائل الافريقية ، تحت تأثير الاستعمار ، وأدى الى فقد الفدرة الفطرية على التماسـك كمجموع ، سواء على المستوى الاجتماعى ، أو على المستوى الخلقى ٠

وحين شعر أتشيبى ، بعد ذيوع رواياته الثـلاث ، أنه حقق بعض ما أراد التعبير عنه ، كعابد متبتل للأسلاف، يستشعر الهيبة والسمو والمـأساة فى المـاضى ، اتجـه بكل ثقله فى الرواية الرابعة ، « **رجل من الشعب** » ، الى الحـاضر ، بروح التعـاطف والفهم ، حتى يتسـنى له التصدى لقضاياه السياسـية والاجتماعيـة الملحة ، التى لا يستطيع كاتب افريقى معاصر أن يتجاهل بدائيته وتخلفه